الجمهورية الجزائرية الدّيمقراطية الشّعبية

وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم الآثار

تخصّص : آثار قديمة

مذكرة مكملة لشهادة الماستر في الأثار القديمة:

التوطن البشري بمنطقة عين البيضاء- أم البواقي- خلال الفترة القديمة

اعداد الطّالب (ة):

منصوري ربيعة

اشراف الأستاذ:

د.معلم محمد فوزي

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الدّرجة العلمية	الصفة
د. زرارقة مراد	أستاذ محاضر	رئيسا
د. معلم محمد فوزي	أستاذ محاضر	مشرفا ومقررا
دة. بعرعور شفيقة	أستاذ محاضر	ممتحنا

السنة الجامعية 2021-2022

الإهداء

أهدي عملي هذا إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله ورعاهما

إلى روح عمي وخالي رحمهما الله

إلى أخي و أخوتي

إلى كل الاصدقاء والصديقات، ومن كانوا برفقتي ومصاحبتي أثناء دراستي في الجامعة.

شكر و عرفان

أتقدّم بالشكر إلى الاستاذ "معلم محمد فوزي" الذي اشرف على عملي هذا

كما أتقدّم بالشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة على قبولهم مناقشة هذه المذكرة

شكر وتحية خاصة لصديقاتي أميرة، رانية، لامية، اسماء، ابتسام، سناء، أحلام

قائمة المختصرات:

AAA. : Atlas archéologique d'Algérie.

BCTH. : Bulletin archéologique du comité des travaux historiques et scientifiques.

MAA. : Les monuments antiques de L'Algérie

RSAC. : Recueil des notices et mémoires de la société archéologique de Constantine.

قائمة المصطلحات:

الأجنبية	العربية
Avant–corps	قَيدوم: بروز في واجهة البناء عند المدخل.
Ciborium = baldaquin	كيبوريوم: هو عبارة عن ظلة تعلو المذبح او حوض التعميد او شيء مقدس.
Chœur = Chorus	الخورس: المكان المخصص لحركة ونشاط الإكليروس في حيز العبادة.
Chrisme = monogramme	طغراء المسيح = طغراء مُشبَّكة.
Nefs	الأجنحة: تكون بمحور شرق–غرب توازي محور حنية صدر البازيليكا.
Tailloir	عِصابة: أعلى تاج العمود.

مقدّمة

مقدّمة:

تزخر الجزائر بتراث مادي غني جدا، يرجع إلى مختلف الحقب التاريخية والذي يبرز لنا النشاط الانساني وتطوره عبر العصور، حيث تتميز منطقة الشرق الجزائري بانتشار واسع للمواقع الأثرية التي تعد كشواهد مادية عن الحضارات المتعاقبة والدليل عن التواجد البشري منذ الأزمنة الغابرة.

منطقة عين البيضاء من المناطق الغنية بالموروث الحضاري المادي واللامادي، كان لازما علينا أن نساهم ولو بقدر ضئيل في التعريف بهذا الارث الحضاري من خلال إعداد هذا البحث، كما نعلم أن البحث العلمي في مجال علم الآثار تطور بالجزائر من حيث الوسائل، رغم ذلك لايزال متأخرا نوعا ما من حيث مواضيع البحث والدراسة التي غالبا ما تعتمد على الدراسات التي أجريت إبان التواجد الفرنسي بالجزائر، في حين ركزت أيضا بعض الدراسات الحديثة على الشواهد المادية المتمثلة في المدن القائمة مثل تيمقاد، جميلة، تيبازة وغيرها من المدن التي درست من كل الجوانب حيث بقيت معظم المناطق التي لم يركز عليها الفرنسيون بالدراسة طي النسيان والإهمال من طرف السلطات المحلية والسكان حتى أنها تتعرض يوميا إلى النهب، من هنا اهتدينا إلى هذا الموضوع مما لاحظناه من تعدد في المواقع الأثرية ذات الأهمية التاريخية والأثرية، حيث أنه يتناول دراسة عدد من المواقع الأثرية بمنطقة عين البيضاء حتى وإن لم تكن بعضها في حالة حفظ جيدة وقد اخترنا له كعنوان "التوطن البشري بمنطقة عين البيضاء –ولاية أم البواقي– خلال الفترة القديمة"، ويحتوي هذا العنوان في مضمونه دراسة وصفية للشواهد و المواقع الأثرية من خلال التحري الميداني، متبوعة بدراسة تحليلية لما تم وصفه.

يعود اختيارنا لهذا الموضوع لمجموعة من الأسباب هي:

– نقص الدراسات الأثرية الحديثة حول منطقة موضوع الدراسة باستثناء الورقة رقم 28 من الأطلس الأثري ل GSELL (ST.) وبعض المراسلات والتقارير التي أنجزها بعض الضباط العسكريين التي صدرت في مجلات عديدة.

- الإهمال والتخريب الذي تتعرض إليه المواقع الأثرية المنتشرة في كل أنحاء المنطقة بفعل الجهل بماهيتها وقيمتها التاريخية و الحضرية

- اهتمامي بهذا النوع من الدراسة

تبعا لما سبق ذكره تمخضت لدينا فكرة طرح الإشكالية المتضمّنة للتساؤلات التالية:

- الانتشار الجغرافي للمواقع الأثرية المتواجدة في منطقة عين البيضاء؟

- إلى أي حقبة تاريخية ترجع هذه المواقع الاثرية؟

- ما مدى توافق المعطيات في الأبحاث الأثرية السابقة بما هو موجود في الميدان؟

المحاور الأساسية للبحث:

مختلف هذه التساؤلات سوف نحاول الإجابة عنها في محاور دراستنا هاته التي قسمت إلى ثلاثة فصول :

- تطرقنا في الفصل الأوّل إلى المعطيات الطبيعية والتاريخية لمنطقة عين البيضاء

- ثم تناولنا في الفصل الثاني الدراسة الميدانية للمواقع الأثرية الموجودة في المنطقة المراد دراستها وإجراء عملية المسح قصد تحديث الأطلس الأثري من خلال تحديد المواقع بدقة بواسطة جهاز تحديد الساتل GPS وتحديد نوعيه المواقع ووصفها مرفقة بالصور عامة ووضع جل المعلومات المتحصل عليها في بطاقة تقنية لكل موقع أثري

- أما الفصل الثالث فكان دراسة تحليلية حول ما تم إيجاده في المواقع الأثرية

- وفي الأخير خاتمة تتضمن عرض لأهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال دراستنا هذه.

الفصل الأول: المعطيات الطبيعية والتاريخية لمنطقة عين البيضاء

أوّلا: المعطيات الطبيعية:

1- الموقع الجغرافي:

تحتل مدينة عين البيضاء موقعا هاما ومميز في إقليم السهول العليا القسنطينية الشرقية، متوسط ارتفاع المدينة يصل إلى 900 متر وأقصى ارتفاعها يصل إلى 1035متر في جزئها الجنوبي .

تقع مدينة عين البيضاء في شرق ولاية أم البواقي حدودها الإدارية تتمثل في :

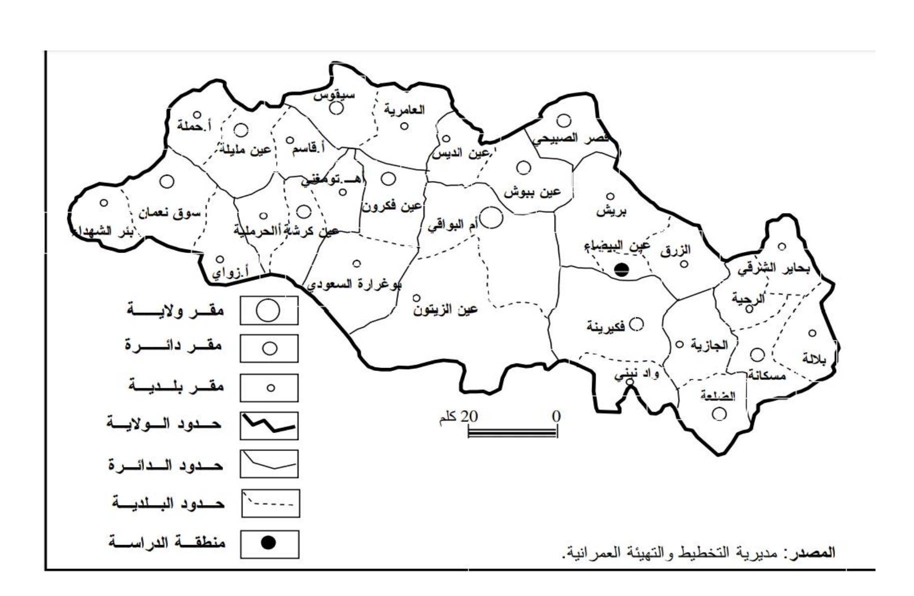
الجهة الشمالية: بلدية بريش و الزرق

الجهة الغربية: بلدية فكيرينة و بريش

الجهة الشرقية: بلدية الزرق

الجهة الجنوبية: بلدية فكيرينة

إقليم دائرة عين البيضاء يشرف على بلديات: بريش، الزرق و عين البيضاء.



خريطة رقم 01: دوائر وبلديات أم البواقي تقسيم 1984

– المرجع: براقدي (س.)، مدينة عين البيضاء: النمو الحضري، إشكالية التوسع و المشكلات المتعددة تشخيص، تحليل ومعالجة، رسالة ماجيستر، ج. منتوري قسنطينة، 2004 /2005، ص.12.

2- تحديد الإطار الجغرافي لمجال الدراسة:

إن الإطار الجغرافي المحدد لدراستنا هذه تمثل في الحدود الطبيعية الممتدة من وادي يسفر و اولمان جنوبا الى جبل القلعة الكبيرة شرقا ومن واد الحاسي غربا، ومن الجهة الشمالية وصلنا الى عيون بريش. حيث تتوزع عديد المواقع الأثرية حسب طبيعتها و التي تتماشى مع الخصائص الجغرافية للمنطقة من سهول ومرتفعات جبلية وشعاب وأودية وسبخات والتي تميز الوسط الطبيعي لولاية أم البواقي.

3 . المناخ:

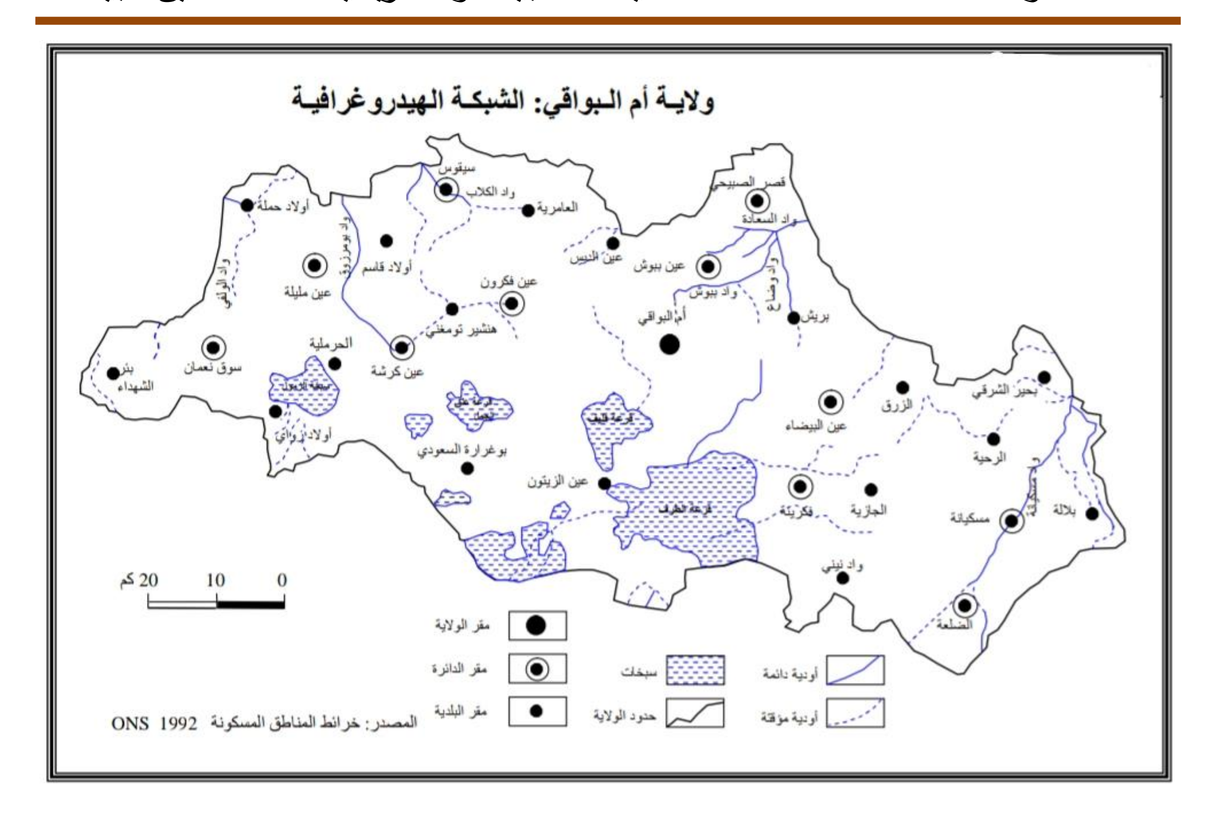
تستقبل مدينة عين البيضاء سنويا 420 ملم / سنويا، وهذا خلال فترة 81 يوم كما يتميز مناخ المدينة بارتفاع المدى الحراري السنوي ال 20° م كما تعرف المدينة دوريا عواصف رعدية تسبب الفيضانات في حين نجد أن الرياح لا تؤثر بشكل كبير على المدينة[1]، فمناخها ملائم.

4 . الشبكة الهيدروغرافية:

تتميز منطقة عين البيضاء بشبكة كثيفة ومؤقتة فهي تحتوي على عدد معتبر من الشعاب غير دائمة الجريان وبالإضافة إلى عدد كبير من الآبار المنتشرة في أرجاء المنطقة وفقا لما تنسبه الخريطة الطوبوغرافية التي تحمل الرقم 149 بسلم 1/50.000، تنتمي منطقة عين البيضاء إلى الحوض المائي لسهول العليا القسنطينية حيث نجد أنها تتميز بكثافة نسبية للشبكة المائية، وخاصة في الجهة الغربية منها أين تتوافق الطبوغرافية الشديدة، وهي مؤقتة، وأهم هذه المجاري المائية نجد وادي ايسفر في الجهة الجنوبية . الغربية من المدينة، ووادي الحاسي في الجهة الشمالية الغربية[2] وأيضا واد الأرنب وواد اولمان.

[1]- براقدي (س.)، مدينة عين البيضاء: النمو الحضري، إشكالية التوسع والمشكلات المتعددة تشخيص، تحليل ومعالجة، رسالة ماجيستير في التهيئة العمرانية، ج. منتوري قسنطينة، السنة الجامعية 2005/2004، ص.88.

[2]- براقدي (س)، المرجع نفسه، ص.88.



الخريطة رقم 02: توضح الشبكة الهيدروغرافية لمنطقة عين البيضاء

– المرجع: عزباوي (س.)، دور الشبكات: (الحضرية و الطرق) في تنظيم مجال ولاية ام البواقي، رسالة ماجيستير، ج. منتوري قسنطينة، 2004 /2005،ص.20.

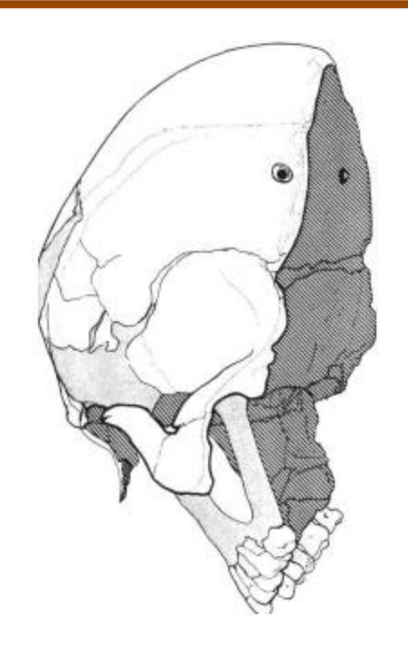
ثانيا: المعطيات التاريخية:

1- تاريخ المنطقة:

أ-عصور ما قبل التاريخ:

لم تشهد منطقة الشمال الإفريقي الباليوليثي الأعلى (بين 40000 و 15000سنة)، و إنما عرفت مباشرة خلال الفترة المؤرخة ما بين الألف العشرين والألف الخامس (ما بعد العاترية): مرحلة الباليوليثي المتأخر، ظهر فيها الإنسان العاقل، الجد المباشر للإنسان الحالي، الذي تميز محتواه الصناعي بظهور الأدوات الحجرية القزمية (الميكروليتية) ذات الأشكال الهندسية، وفيه تبلورت الخصوصية الحضارية لمختلف المناطق بالشمال الإفريقي التي دلت على حضارة كل من: الإيبيرو-مغربية والقفصية، كانت الحضارة القفصية ممثلة جيدا بموطنها الأصيل بالهضاب العليا الأوراسية (خنشلة، عين البيضاء ، عين مليلة و باتنة)، أين تجاور تعداد مواقعها (في الهواء الطلق) تعداد الألف (1000) موقع، يعتبر الإنسان القفصي صاحب أقدم التظاهرات الفنية المجسدة خلال فترة ما قبل تاريخ البلاد المغاربية، كما دلت العديد من الاكتشافات على استعمال قطع عظمية آدمية في بعض الممارسات الطقوسية لهم، نذكر منها مثال: الجمجمة البشرية التي عثر عليها بموقع فيض السوار (بالقرب من عين البيضاء)، تحمل على مستوى عضمها الخلفي آثار لقطع نصفي متعمد، وبالقرب من حافة هذا القطع، حفر ثقبين اثنين، مما يسمح ربما في عملية تعليقها حول العنق أو تثبيتها على عمود[1].

[1]-بخوش (ز.)، التركيبة البشرية لمجتمع الريف الأوراسي أثناء الاحتلال الروماني، دراسة تحليلية و مقارناتية مع أسماء أفراد مجتمعات المراكز الحضرية الرومانية ب " أوراس"، أطروحة دوكتواه، ج. الجزائر، 2017/2018، ص.90-93.



الصورة رقم 01: جمجمة موفع "فيض السوار" (قرب عين البيضاء) ، عن (وهنري فيكتور فالوا)

- المرجع: بخوش (ز.)، التركيبة البشرية لمجتمع الريف الأوراسي أثناء الاحتلال الروماني، دراسة تحليلية و مقارناتية مع أسماء أفراد مجتمعات المراكز الحضرية الرومانية ب " أوراس"، أطروحة دوكتواه، ج. الجزائر، 2018/2017، ص ، ص. 94.

ب- العصور التاريخية:

نظرا لقلة المصادر التي تتحدث عن العصور التاريخية التي مرت بالمنطقة واجهنا صعوبة في دراسة الجانب التاريخي لها، حيث لا يمكننا القول أنها لم تشهد عصور فجر التاريخ بالأخص من أنها قريبة من مواقع شهدت هذه الفترة، أما بالنسبة للفترات القديمة عرفت المنطقة تمركز روماني حيث نجد فيها مراكز حضرية ومراكز ريفية عديدة منتشرة في المحيط ولايزال التساؤل كثيرا حول أن كانت تعود في الأصل إلى تجمع بشري يعود إلى فترة ما قبل الرومانية، مما يصعب علينا معرفة تاريخها بدقة في ضل غياب الدراسات والأبحاث الأثرية والعلمية والحفريات الأثرية، كذلك شهدت المنطقة الفترة المسيحية وذلك من خلال الشواهد الاثرية.

1. تاريخ الأبحاث:

قصد الإلمام بالجانب التوثيقي من مصادر ومراجع البحث تطرقنا إلى كل ماله صلة بالموضوع من دراسات سابقة نشرت خلال الاستكشافات العلمية التي قام بها الفرنسيون بالجزائر، كانت أوائل الدراسات في بداية فترة الاحتلال الفرنسي من خلال رحلات الاكتشافات التي قام بها الفرنسيون حيث مع نهاية القرن 18 وبداية القرن 19 ظهرت المجلات المخصصة كمجلة الآثار لجمعية قسنطينة (R.S.A.C) حيث إستعنا بما نشر فيها حول آثار منطقة عين البيضاء، كذلك تطرقنا إلى ما ذكر في مجلة (B.C.T.H)، اعتمدنا أيضا على الأطلس الأثري للجزائر(A.A.A) للمؤلف Gsell(s.) وبالإضافة الى مرجعه المعالم القديمة للجزائر الجزء الثاني (M.A.A) والكتابات اللاتينية للجزائر الجزء الثاني (C.I.L)، كما اعتمدنا على عدد من الرسائل كرسالة الدكتوراه للأستاذ بخوش(ز.) ورسالة الدكتوراه لحاجي ياسين(ر.).

الفصل الثاني:

الخريطة الأثرية لمنطقة عين البيضاء

تمهيد:

اعتمدنا في دراستنا الميدانية على خريطة الأطلس الأثري للباحث ستيفان غزال رقم 28 وهي ورقة عين البيضاء بسلم 1/20.000 ، وكذا الخريطة الطبوغرافية لعين البيضاء التي تحمل الرقم 149 بسلم 1/50.000 وأيضا اعتمدنا على جهاز التحديد عبر الساتل (GPS) قصد تحديد إحداثيات الجغرافية للموقع بدقة.

حيث بدأت مرحلة العمل الميداني والتي تم فيها زيارة المواقع التي تم تحديدها بنطاق جغرافي و المذكورة في خريطة الأطلس الأثري ومراجعتها فمنها ما اندثر ولم يبقى له اثر، ومنها لايزال قائما و أيضا لم نكتفي بما ذكر بل حاولنا أيضا إيجاد محطات اثرية جديدة وجردها.

1. بطاقة الجرد:

حاولنا أن تكون كل بطاقات الجرد علمية شاملة لكل المعلومات التي يحتاجها الباحث في الدراسة الأثرية، وتضم كل بطاقة ما يلي:

أ . **التعريف:** ونقصد به ترتيب الموقع في الخريطة من خلال إعطائه رقما تسلسليا للجرد ثم التسمية، اسم الموقع و المنطقة والإقليم الإداري الذي ينتمي إليه كل موقع.

ب . **الموقع:** و يشمل الموقع الجغرافي في الخريطة الطبوغرافية حسب الورقة والمقياس 1/50.000 و الموقع الفلكي.

ج . **الدراسة الوصفية:** وشملت وصف كل ما يوجد في الموقع وايضا بالاعتماد على ما قيل سابقا في المراجع والمصادر.

د. **الصور:** حيث قمنا بالتنقل إلى المواقع واكتشافها وتصويرها صور جيدة.

بطاقة جرد الموقع الأثري رقم: 01

اسم الموقع: هنشير بولقرون

معطيات الأطلس الأثري: ورقة 28 (عين البيضاء)، رقم: 79

الاسم الحالي: مشة مزاره الكحلة

بلدية: فكرينة **دائرة:** عين البيضاء **ولاية:** أم البواقي

الإحداثيات الجغرافية للموقع:

35°41’31’’ شمال

7°19’53’’ شرق



(بتصرف الطالبة)

صورة جوية رقم 02: صورة جوية لموقع هنشير بولقرون، نقلا عن Google Earth.

الوصف:

تقع هذه المنطقة على الطريق الرابط بين عين البيضاء و خنشلة[1]، ذكرت في الأطلس الأثري للجزائر تحت رقم 79 على أنها قرية رومانية[2]، هذا الموقع يتربع على مساحة كبيرة وهو مطمور حاليا تحت التراب، لاحظنا فيه انتشار واسع للحجارة المصقولة على طول المنطقة والتي تمثل بعض العناصر المعمارية لاحظ الصورة رقم (03) و(04) و(05)، وأيضا حجارة كبير مصقولة متناثرة في الموقع لاحظ الصورة رقم (06)، هناك العديد من اجزاء الأعمدة لاحظ الصورة رقم (07)، وأيضا يوجد حجارة مصقولة تشبه قنوات نقل المياه لاحظ الصورة رقم (08)، عثرنا على حجارة تحمل زخرفة لاحظ الصورة (09 و 10 و 11) لاحظنا في الموقع الكثير من شقوف الفخارية المتناثرة لاحظ الصورة رقم (12) يوجد العديد من التوابيت عثر عليها أثناء حفر آبار في المنطقة والتي يحتفظ بها السكان لاستعمالها في سقي الماشية وتجميع المياه لاحظ الصورة رقم (13) و(14) وهي موجودة في الجهة الشرقية مقابلة لموقع تموضع العناصر المعمارية حيث أن نوع الحجارة التي نحتت منها التوابيت هي حجارة كلسية.

حسب أحد سكان المنطقة أثناء حفر بئر عثر على حجر منقوش يحمل كتابة لاتينية غير مكتملة ورمز المسيح من المرجح انها تعود الى الفترة المسيحة لاحظ الصورة رقم (15) و (16).

---

[1]- Dewulf (E.), Inscriptions trouvées dans le cercle d'Ain- Beida pendant l'année 1866, in (R.S.A.C.); T.11; 1867. p. 236.
[2]- Gsell (St.), A.A.A, T. 1, Algrie.1997, F° 28, N° 79.



(تصوير الطالبة)

صورة رقم 03: الحجارة كلسية المصقولة



(تصوير الطالبة)

صورة رقم 04: عنصر معماري



(تصوير الطالبة)

صورة رقم 05: عنصر معماري



(تصوير الطالبة)

صورة رقم 06: حجارة مصقولة محدبة مع مخلفات لعتبة باب



(تصوير الطالبة)

صورة رقم 07: توضح جزء من العمود



(تصوير الطالبة)

صورة رقم 08: عنصر معماري





(تصوير الطالبة)

صورة رقم 09: عنصر معماري يحمل زخرفة

صورة رقم 10: الجنب الاخر المزخرف



(تصوير الطالبة)

صورة رقم 11: صورة واضحة لزخرفة



(تصوير الطالبة)

صورة رقم 12: توضح بعض البقيا الفخارية



(تصوير الطالبة)

صورة رقم 13: تابوت حجري



(تصوير الطالبة)

صورة رقم 14: تابوتين حجريين



(تصوير الطالبة)

صورة رقم 15: حجارة تحمل نقش ورمز المسيح



(تصوير الطالبة)

صورة رقم 16: الحجر المنقوش

بطاقة جرد الموقع الأثري رقم: 02

اسم الموقع: هنشير عين اولمن

الأطلس الأثري: 28 (عين البيضاء)، رقم الموقع: 81

بلدية: فكيرينة دائرة: عين البيضاء **ولاية:** أم البواقي

الإحداثيات الجغرافية للموقع الأ0ثري:

35°44’57’’ شمال

7°25’49’’ شرق



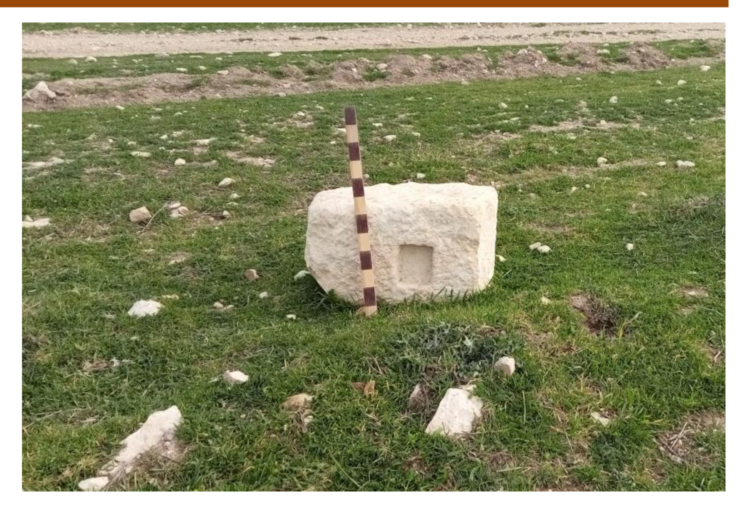
(بتصرف الطابة)

صورة جوية رقم 17: صورة جوية لموقع عين اولمان، نقلا عن Google Earth.

الوصف:

توجد هذه المنطقة بجنوب مدينة عين البيضاء، وهي منطقة سهلية قريبة من جبل الباردو، ذكرت في الأطلس الأثري للجزائر تحت رقم 81 على أنها موقع روماني[1]، تحتل هذه المنطقة مساحة كبيرة جدا وتقع في موقع رائع من الواضح أنها كانت هناك مدينة كبيرة[2]، الموقع حاليا يضم آثار تحت التراب يظهر منها الكثير من الحجارة المصقولة المتناثرة فوق الأرض، والمنحوتة من الحجر الكلسي لاحظ الصورة رقم (18) و(19) و(20) ، وجدنا جزء من عمود لاحظ الصورة رقم(21) وجزء آخر والذي تم نقله إلى جوار أحد المنازل في تلك المزرعة، لاحظ الصورة رقم (22) بجوارها قاعدة عمود يرجح أنها تنتمي لأحد منازل الفترة القديمة لاحظ الصورة رقم (20)، أيضا قاعدتي عمودين استعملت لحمل قطع من حديد، لاحظ الصورة رقم (23) يوجد في الموقع العديد من قنوات نقل المياه لاحظ الصورة رقم (24) و (25).

[1]- Gsell (St), Op.Cit., F° 28, N° 81
[2] - Renirr (L.), P336



(تصوير الطالبة)

الصورة رقم 18: حجارة مصقولة



(تصوير الطالبة)

صورة رقم 19: حجارة مصقولة



(تصوير الطالبة)

صورة رقم 20: حجارة مصقولة



(تصوير الطالبة)

صورة رقم 21: جزء من عمود العمود



(تصوير الطالبة)

صورة رقم 22: جزء من عمود العمود



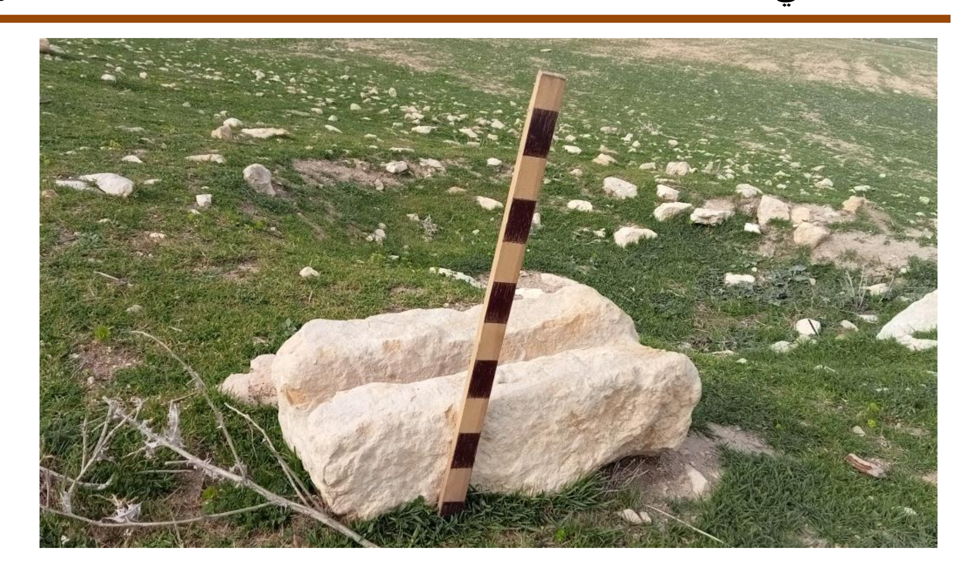
(تصوير الطالبة)

صورة رقم 23: قاعدة عمود



(تصوير الطالبة)

صورة رقم 24: قاعدة عمود



(تصوير الطالبة)

صورة رقم 25: عنصر معماري



(تصوير الطالبة)

صورة رقم 26: قناة نقل المياه

بطاقة الجرد الموقع رقم: 03

اسم الموقع: لقصر

رقم الجرد في الأطلس الأثري: لا يوجد

بلدية: فكرينة، **دائرة:** عين البيضاء ، **ولاية:** أم البواقي

الإحداثيات الجغرافية للموقع:

35°43’38.2’’ شمال

7°21’14’’ شرق



(بتصرف الطالبة)

صورة جوية رقم 27: صورة جوية لموقع القصر، نقلا عن Google Earth.

الوصف:

يوجد هذا الموقع تقريبا في منتصف الطريق بين عين البيضاء و هنشير بولقرن، لم يذكر في الأطلس الأثري للجزائر، الموقع مطمور كليا تحت التراب يظهر منها بعظ الحجارة المصقولة، والتي أخرجت عند حفر الأرض من أجل وضع أنابيب نقل المياه لاحظ الصورة رقم (28 و 29).



(تصوير الطالبة)

صورة رقم 28: حجارة مصقولة



(تصوير الطالبة)

صورة رقم 29: حجارة مصقولة

بطاقة الجرد الموقع رقم: 04

اسم الموقع: عين البيضاء

الأطلس الأثري: 28 (عين البيضاء)، رقم الموقع: 34

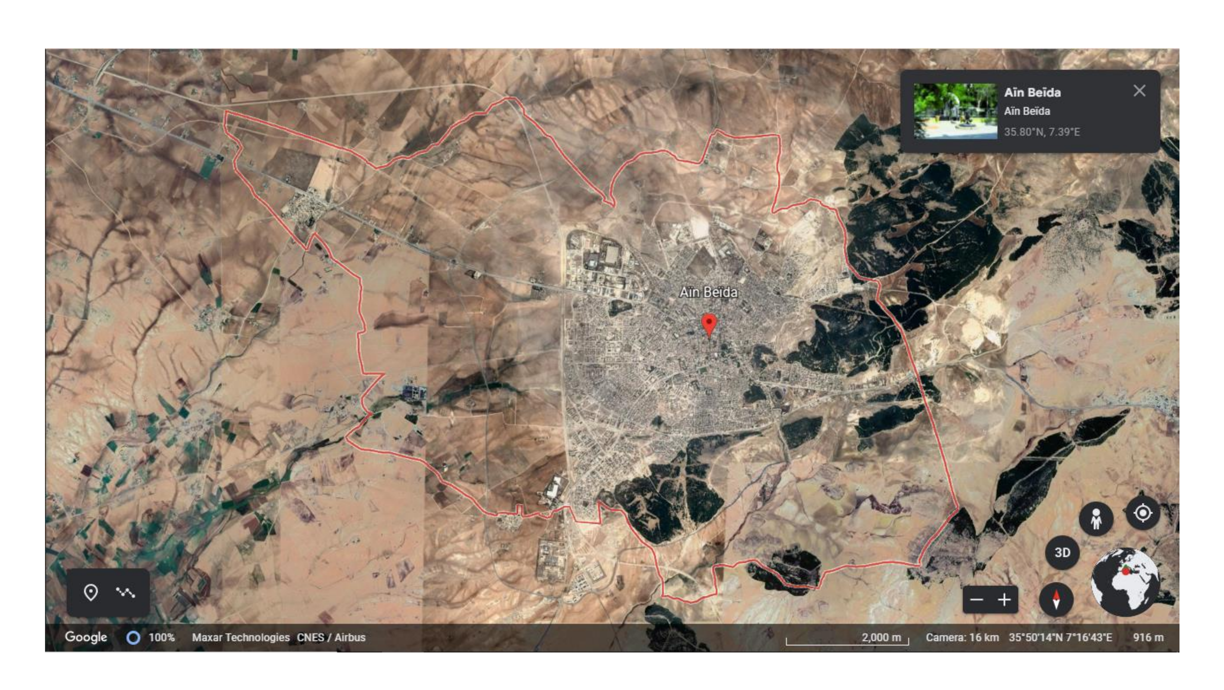
الاسم القديم: Marcimeni

دائرة: عين البيضاء، **ولاية:** أم البواقي

الإحداثيات الجغرافية للموقع:

35°50'14''N

7°16'43''E



(بتصرف الطالبة)

صورة جوية رقم 30: صورة جوية لموقع عين البيضاء، نقلا عن Google Earth.

الوصف:

تقع هذه المدينة في منتصف الطريق تقريبا من قسنطينة إلى تبسة[1]، لم تحدد محطة "marcimeni " الواقعة على مسافة متساوية من "justi" و"macomades" حيث نعتقد أن العمود الروماني الذي عثر عليه يمكن إيجاد بقاياه في عين البيضاء، ويبدو لنا أنه أكبر احتمال، لأن الأطلال واسعة جدا لمركب طلحة الواقعة على بعد 35 كلومتر غرب عين البيضاء، وتتوافق بشكل أفضل مع محطة "macomades" [2]، إذ لم تكن عين البيضاء هي "marcimeni"، قد يوفر الاكتشاف الحديث للعناصر المعمارية الإجابة على هذا السؤال، خلال أعمال إنشاء خط السكة الحديدية الجديدة التي تربط اولاد رحمون قسنطينة بعين البيضاء، وجد أحدهم بالقرب من هذه المدينة مقبرة كبيرة تمتد على بعد كيلومتر واحد من المحطة، على جانبي المسار[3].

من المنطقي نسب "marcimeni " إلى مدينة عين البيضاء، وذلك من خلال الأبحاث والعلامات الميلية الموجودة في الطرق الرومانية القديمة التي لاتزال الطرق الحالية تتبع نفس مسارها[4]، حيث أن مكان المركز القديم لمحطة "marcimeni" مطابق مع المسافات الميليية الواردة بوثيقة "المسلك الانطوني" الذي اثار في مقطعه: (4,27) الى اسم هذه المحطة وكذا موقع "justi"، على الطريق القديم الرابط ما بين قسنطينة وتبسة، وتحديدا على بعد 24 ميلا عن "macomades"، أدى عدم توفر النصوص التاريخية وكذا الإنعدام شبه التام للوثائق الايبيغرافية الى إستحالة معرفه كل ما يتعلق بالوضع القانوني والتاريخي والإداري والبلدي ل " marcimeni" وهذا حتى ضمن وثائق الفترة المسيحية المتأخرة بحيث لم يذكر أنها عرفت باحتواء لمركز أسقفي، فجميع ما نعرفه عنها مقتبس عن ملاحظات الأطلس الأثري ل "غزال" لآثار

---

[1]-Audollent (m.), Mission épigraphique en Algérie (octobre 1889 a' février 1890), in mélanges d'archéologie et d'histoire, tome 10, 1890, p.500.

[2] -Tissot (ch.), Géographie Comparée de la Province Romaine D'Afrique, Paris, T; 2, 1988, P.477.

[3] - Audollent (m.), ibidem

[4]- toussaint (p.), Etude de réseau routier et des principales ruines de la région de khamissa. Mdaourugh. Tifech. ksar-sbehi, In (B.C.T.H), 1897. P.267.

موقعها الذي استغلت جميع عناصر مواده لإعادة استعمالها خلال الفترة الكولونيالية الفرنسة[1].

تم رصد أحد المعالم الدينية لمدينة "Marcimeni" من خلال نقيشة إيبيغرافية تذكر كاهن خاص بالإله هيركوليس

(Sacerdos D(e)i [H]ercul(is) Primitem Templvm)[2].

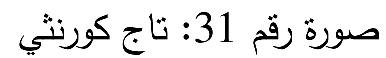
ما بقي الآن في المدينة من أثار جزء قليل من التيجان والعناصر المعمارية التي وجدناها في الحديقة في منتصف المدينة، حيث أن القطع مجهولة تم وضعها هناك بدون ذكر التفاصيل ومكان العثور لاحظ الصور.

1- بخوش(ز.)، المرجع السابق، ص.197-198.

2-CIL VIII, 2295/17736.



(تصوير الطالبة)



صورة رقم 31: تاج كورنثي



(تصوير الطالبة)

صورة رقم 32: تاج



(تصوير الطالبة)

صورة رقم 33: تاج كورنثي داخل



(تصوير الطالبة)

صورة رقم 34: تاج كورنثي وضع مدق



(تصوير الطالبة)

صورة رقم 35: تاج أيوني



(تصوير الطالبة)

صورة رقم 36: جزء من عمود بتاج كورنثي



(تصوير الطالبة)

صورة رقم 37: جزء من عمود مع قاعدة



(تصوير الطالبة)

صورة رقم 38: جزء من عمود



(تصوير الطالبة)

صورة رقم 39: صورة مركبة لنقيشة جنائزية ونذرية وفوقها قاعدة عمود وعمود



(تصوير الطالبة)

صورة رقم 40: عنصر معماري يحمل زخرفة



(تصوير الطالبة)

صورة رقم 41: عنصر معماري يحمل زخرفة هندسية



(تصوير الطالبة)

صورة رقم 42: عنصر معماري



(تصوير الطالبة)

صورة رقم 43: عنصر معماري



(تصوير الطالبة)

صورة رقم 44: عنصر معماري يحمل زخرفة



(تصوير الطالبة)

صورة رقم 45: عنصر مع زخرفة



(تصوير الطالبة)

صورة رقم 46: عنصر معماري مع زخرفة



(تصوير الطالبة)

صورة رقم 47: مدق حجري



(تصوير الطالبة)

صورة رقم 48: عجلة ترجع لطاحن حبات الزيتون او القمح



(تصوير الطالبة)

صورة رقم 49: نصب ربما يرجع للمعبود ساتورن



(تصوير الطالبة)

صورة رقم 50: نصب جنائزي



(تصوير الطالبة)

صورة رقم 51: نصب للمعبود ساتورن



(تصوير الطالبة)



صورة رقم 52: نصب للمعبود ساتورن



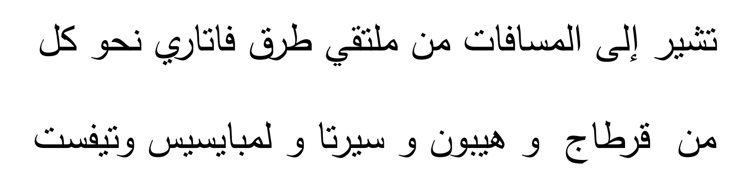
(تصوير الطالبة)

صورة رقم 53:نصب نذري



(تصوير الطالبة)

صورة رقم 54: علامة ميلية
(Borne milliaire)



تشير إلى المسافات من ملتقي طرق فاتاري نحو كل من قرطاج و هيبون و سيرتا و لمبايسيس وتيفست



(تصوير الطالبة)

صورة رقم 55: نصب جنائزي

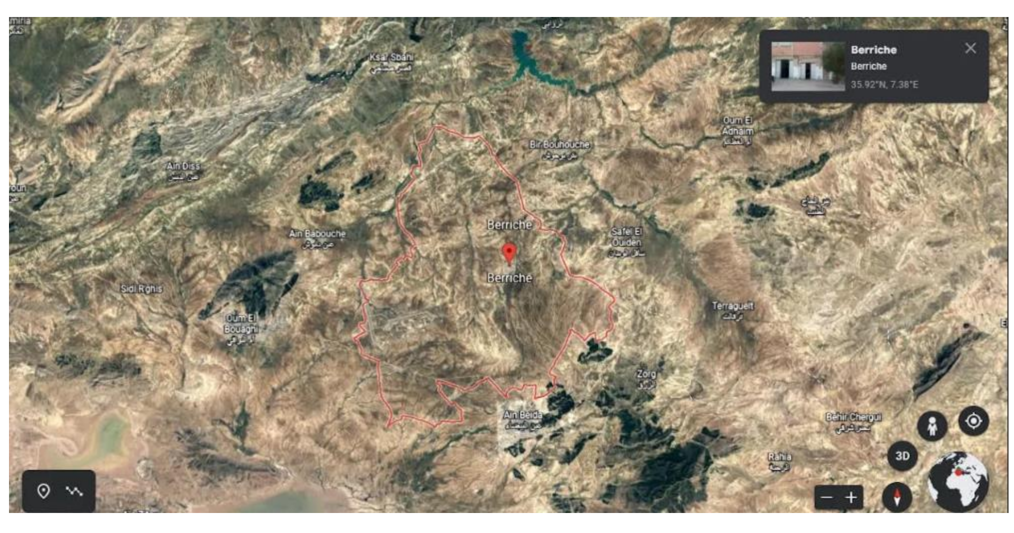
بطاقة الجرد الموقع رقم: 05

الاسم: عيون بريش

الأطلس الأثري: 28 (عين البيضاء)، رقم الموقع : 17

دائرة: عين البيضاء، **ولاية:** أم البواقي

الإحداثيات الجغرافية للموقع:



(بتصرف الطالبة)

صورة جوية رقم 56: صورة جوية لموقع عيون بريش، نقلا عن Google Earth.

الوصف:

تقع هذه المنطقة شمال مدينة عين البيضاء تحتوي على آثار رومانية متواجدة في منطقة صغيرة [1]، على شكل أطلال مطمورة على مستوى الأرض[2]، تم العثور هناك على وسادة على شكل هرمي مقلوب، من الممكن أنه قد تم وضعه إما على عمود أو على تاج العمود، على مقربة من مذبح او كنيسة صغيرة، وهي تحمل نقش الذي يثبت لنا حسب شكل حروفه بأنه راجع إلى القرن السادس[3]، بعد التوجه إلى الموقع لم نعثر على أي دليل مادي.

---

[1] -Gsell (St.), Op.Cit., F° 28, N°17.

[2]- toussaint (p.), Etude de réseau routier et des principales ruines de la région de khamissa. Mdaourugh. Tifech. ksar-sbehi, In (B.C.T.H), 1897. P.273.

[3] -Gsell (st.), Les monuments antiques de L'Algérie, t.2, paris, 1901, p.164.

بطاقة الجرد الموقع رقم: 05

اسم الموقع: هنشير زرارة أو بوحاري أو بوهاري أو عين فرحات

الأطلس الأثري: 28 (عين البيضاء)، رقم الموقع : 17

بلدية: الزرق، **دائرة:** عين البيضاء، **ولاية:** أم البواقي

الإحداثيات الجغرافية للموقع:

35°46’30’’N

7°28’23’’E



(بتصرف الطالبة)

صورة جوية رقم 57: صورة جوية لموقع هنشير زرارة، نقلا عن Google Earth.

الوصف:

على بعد 7 كيلو مترات ونصف من شمال عين البيضاء، يقع موقع هنشير زرارة، متربع على مساحة 4 هيكتارات عبارة على آثار رومانية[1]، وجدت أثناء بناء الطريق الوطني الرابط بين قسنطينة و تبسة، تم استغلال الموقع كمقلع أثناء بناء الطريق، حيث تمت إزالة الأعمدة و التيجان التي لا تزال تحمل آثار المنحوتات وغيرها من الأحجار والقوائم وعتبات الأبواب المزخرفة، وضع بعضها في منزل في عين زرارة و أخرى في باحة الكاهن في عين البيضاء[2].

عثر في هذا الموقع على بازيليكا تم التنقيب عنها جزئيا عام 1884م، حيث أنها تقع في الجهة الشمالية في أعلى نقطة، المبنى مستطيل الشكل ذو أبعاد صغيرة لم يتم توضيح القياسات الدقيقة، يوجد على الأقل مدخلان رئيسيان فعرض الباب الأمامي 2,50 متر والباب الجانبي يفتح على إحدى الجدران الجانبية للأجنحة عرضه 0,80 متر، في داخل المبنى يوجد ثلاث أجنحة مفصولة بصفين من الأعمدة عددها غير معروف مع تيجان من نوع كورنثي متدهورة للغاية ذات أبعاد متغيرة (0,52 متر و 0,45 و0,39 متر)، وهذا يشير إلى أن الأعمدة ذات الارتفاعات غير متساوية وقد تم أخذها من مكان آخر، نحتت على هذه التيجان زخرفة على شكل رموز مسيحية وهندسية بنحت مسطح، ووجدنا أيضا عصابة على شكل جذع هرم مقلوب ارتفاعها 0,33 ، و كان "le chœur" الخروس محاط بسياج مكون من ألواح مرتفعة تتناسب مع أعمدة صغيرة ارتفاعها 1,58 تحمل على وجه أو وجهين زخارف وريدات، سعيفات، أصداف، طاووس، عنب خارج من كأس، وأيضا كانت هناك حنية، زينت أرض البازيلكا بفسيفساء لم نعثر منها إلا على عدد قليل من الأجزاء[3]، تمت دراسة التيجان التي عثر عليها بالقرب من البازيلكا، وهي ثلاثة عشر منحوتة من الرخام المنقط جزائري الأصل، تقدم لنا هذه التيجان تنوع كبير، حيث أن النحاتون لم يكرروا

---

[1] - Gsell (St.), Op.Cit., F° 28, N°36.

[2] - Poulle (A.), Inscriptions diverses de la Numidie et de la Mauritanie sétifienne, in (R.S.A.C.) T ; 11, 1867. P.410.

[3] - Gsell (St.), Op.Cit., M.A.A, p.161-162-163.

نفس التصميم ومع ذلك فهي متجانسة من حيث الشكل و الزخرفة لاحظ الصور رقم (63-62-61-60-59-58)[1].

قَيْدوم_البازيليكا ربما مجاز يتقدم الواجهة الغربية كما افترض "دي روسي" " De Rossi"، في إحدى الزوايا وجد حوض دائري مغطى بكيبوريوم، ربما تمثل في بيت التعميد، عثر على آثار لبلاطة من الكلس عليها نقيشة من النحت البارز، حسب "دوفال ايفات"، ومن خلال ما يستطاع قراءته من الأجزاء الباقية يمكن أن تكون إما نقيشة تخليدية للبازيليكا، أو نقيشة خاصة برفات، مكان البلاطة و أبعادها مجهولة، ربما كانت معلقة في الواجهة في حالة ما إذا كانت نقيشة تخليدية أو تدشينية في الأرضية من المرجح في الخورس في دكة المذبح إذا كانت خاصة بالرفات[2].

عثر على ناووس الذخائر في البازيلكا وفقا لمعلومات السيد M. combier، احتوى هذا الحوض على تابوت فضي (capsella) صغر الحجم منقوش، قياساته 0.15 متر على 0.075 متر، احتفظ الغطاء والجزء العلوي من الصندوق بكل بريقهما بلون أرجواني ، غزت الأكسدة الجزء السفلي وتسببت في اختفاء القاع، يمكن أن يكون سببه بعض المواد العضوية ربما الدم، الرسم الأمامي أخذه "M. combier" ببصمة، حيث تم الحصول عليه بفرك قلم الرصاص، يمثل شهيدا يقف ملفوفا ممسكا بكلتا يديه تاجا على ارتفاع الصدر ويد خارجة من سحابة حاملة تاجا آخرا لتضعه فوق رأسه على يساره شمعة في الجزء العلوي ذات شعلة طويلة ذات ثلاث أرجل، لاحظ الصورة رقم (65)، ليس بالشيء الكبير أن نعرف أن هذا الشهيد كان القديس الذي وضعت كنيسة زرارة تحت رعايته، كان الارتياح ملموس فإن تفاصيل الوجه، ثنايا الملابس وسلسلة من النقاط اللامعة التي تغطي البشرة وهذا يدل على أن العمل مكتمل، على أحد أوجه "capsella" نرى في المنتصف مكان حرف واحد من المسيح تحته أربع ينابيع و في جانبيه غزال يجري و خلفه مجموعة من أشجار النخيل، لاحظ الصورة رقم(66)، وجدها السيد "m. rousset" الذي يشرف على الأعمال في الموقع وابقاها مخبأة

[1]- Pinard (M.), chapiteaux byzantins de Numidie actuellement au musée de Carthage, in cahiers de Byrsa, paris, 1951, p.234.

[2]- حاجي ياسين(ر.)، البازيليكات المسيحية في مقاطعة نوميديا دراسة اثرية تنميطيه، اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، ج الجزائر،2009/2008،ص.169-170.

لفترة طويلة وانتهى الأمر ببيعها للسيد "cardinal"، حيث يقال أن سعرها متوسط ما بين 1000 أو 2000 فرنك[1].

المعطيات الوحيدة لتأريخ البازيليكا هي العناصر المنحوتة، فحسب "دي روسي" " de Rossi" فهي تعود إلى ما بين نهاية القرن الخامس ونصف الأول من القرن السادس ميلادي. أما قزال أرخها في القرن الخامس ميلادي حسب الطغراء[2].

عند تنقلنا إلى الموقع حاليا لم نجد آثار مادية ظاهرة فوق الأرض، حيث أنه اندثر كليا.

---

[1] - Poulle (A.), Op.Cit., p.410-411-412.

[2]-حاجي ياسين(ر.)، المرجع السابق، ص.169.



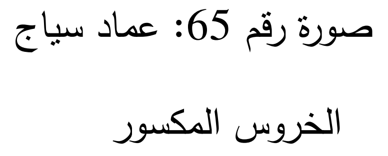
صور رقم 58- 59-60-61-62-63: تيجان كورنثية من البازيليكا المسيحية في موقع هنشير زرارة الموجودة في المتحف الوطني

- المرجع: حاجي ياسين (ر.)، البازيليكات المسيحية في مقاطعة نوميديا دراسة اثرية تنميطيه، اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، ج الجزائر،2009/2008،ص.486.



صورة رقم 64: وصلة حمل





صورة رقم 65: عماد سياج الخروس المكسور

- المرجع: حاجي ياسين (ر.)، المرجع السابق، ص.486





صور رقم 66-67: تاج الدعائم عليا رموز مسيحية من بازيليكا هنشر زرارة

- المرجع: حاجي ياسين (ر.)، المرجع السابق، ص.486



صورة رقم 68: رسم يوضح الجزء العلوي من (capsella)

-المرجع: Toulotte, (P.), La capsella argentea offerta el sommo pontifice Leone XIII, dall Em. Sig. Card. Lavigerie orcivescovo di cartagina, Roma, 1889.p.37.



صورة رقم 69: رسم يوضح جانب من (capsella)

- المرجع: Toulotte, (P.), ibidem



صورة رقم 70: رسم يوضح جانب آخر من (capsella)

- المرجع: Toulotte, (P.), Op.Cit., p.37

الفصل الثالث:
الدراسة التحليلية

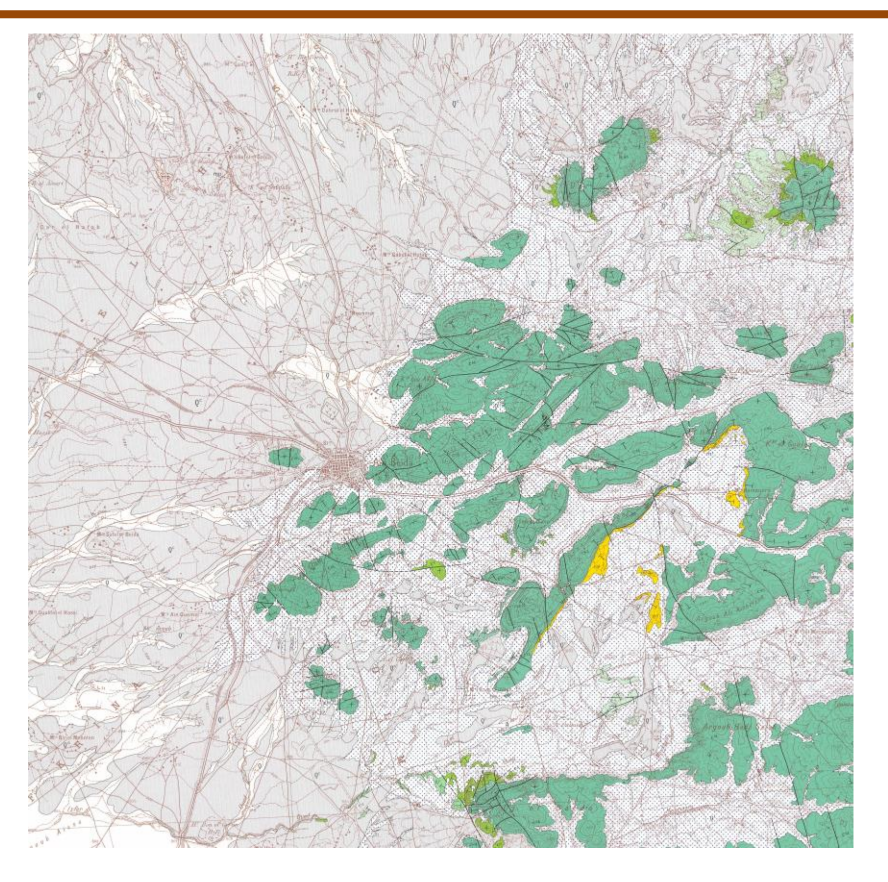
بعد زيارة أغلب المواقع الأثرية المنتشرة داخل النطاق الجغرافي لمنطقة عين البيضاء، تمكننا من تحديد أغلبيتها، معظم المواقع تعود إلى الفترة الرومانية على حسب باقي الفترات التي مرت بشمال إفريقيا.

خلال دراستنا هذه حاولنا استقراء تاريخ التوطن البشري بمنطقة عين البيضاء، من خلال الشواهد الأثرية المتبقية والموزعة على المواقع الأثرية، وبالاعتماد على طبيعة المخلفات قمنا بتقسيمها كما يلي:

1- عوامل الاستقطاب السكاني:

إن الحديث عن الاستقطاب السكاني يدفعنا بالضرورة إلى الحديث عن الماء، الذي يعد أساس كل العمران، فأغلب بل كل العمائر روعي فيها عامل المياه ، كما هو معلوم فإن منطقة عين البيضاء تتميز بكثافة نسبية لشبكة المائية، حسب الخريطة الطبوغرافية لعين البيضاء تحت رقم 149 بمقياس 1/50.000 نجد أن المنطقة تتميز بعدد هائل من الوديان والشعاب، من خلال الملاحظة نجد أن جل المواقع تتمركز بجانب الوديان، كما بين لنا العمل الميداني وجود قنوات لنقل المياه والتي تعمل على نقل المياه من المنابع، حيث أن نوع القنوات الموجودة هي قنوات توجد تقريبا في أغلب المواقع يتم حفرها في صخور كلسية في شكل قنوات صغيرة.

أثناء الزيارة الميدانية لاحظنا أن الحجارة المستعملة في البناء هي حجارة كلسية، كانت منتشرة بكثرة في جل المواقع المدروسة وبالاعتماد على الخريطة الجيولوجية نجد أن التكوين الجيولوجي للمنطقة ساعد على توفير المادة الأولية ألا وهي الحجارة الكلسية لاحظ الخريطة.



(بتصرف الطالبة)

خريطة رقم 03: الخريطة الجيولوجية لمنطقة عين البيضاء مقياس 1/50.000

2- التجمعات السكانية:

خلال الفترة القديمة عرفت المنطقة عدد من المراكز الحضرية، والتي كانت تحت تسيير الحضارة الرومانية، والتي كانت ضمن الإقليم الترابي للكنفدرالية السرتية، حيث لايزال يجهل الكثير عن هذه المراكز الحضرية، مما صعب علينا معرفة تاريخها بدقة في ضل غياب الدراسات والأبحاث الأثرية والعلمية من خلال الحفريات والدراسات التاريخية والأثرية.

3- المنشآت الفلاحية:

كما هو معروف أن النشاط الزراعي نتيجة حتمية لتوفير عدة عوامل منها الأمن و الاستقرار ووجود الأراضي الخصبة، كل هذه العوامل كانت متوفرة في منطقة عين البيضاء، حيث تتميز بسهول خصبة فهي منطقة مسطحة ، أراضيها لا تخلو من انتشار بقايا العناصر المعمارية التي توحي بوجود نشاطات فلاحية كما وجدنا عينات قليلة من أجزاء مطاحن القمح أو الزيتون التي توحي على مختلف النشطات الفلاحية.

4- المعالم الجنائزية:

أثناء المعاينة الميدانية بمنطقة الدراسة، عثرنا على عدد من التوابيت التي تعود إلى فترة التواجد الروماني ، وهي منحوتة في الصخر الكلسي تغطي ببلاطات حجرية، و يتمركز هذا النوع في جنوب عين البيضاء أين عثرنا على أربعة توابيت، حسب القياسات التي أخذت لها تبين لنا أنها لأشخاص بالغين، تم تخريبها لهذا لم نستطع أخذ المعلومات الكاملة على ما وجد فيها من عظام و أثاث جنائزي.

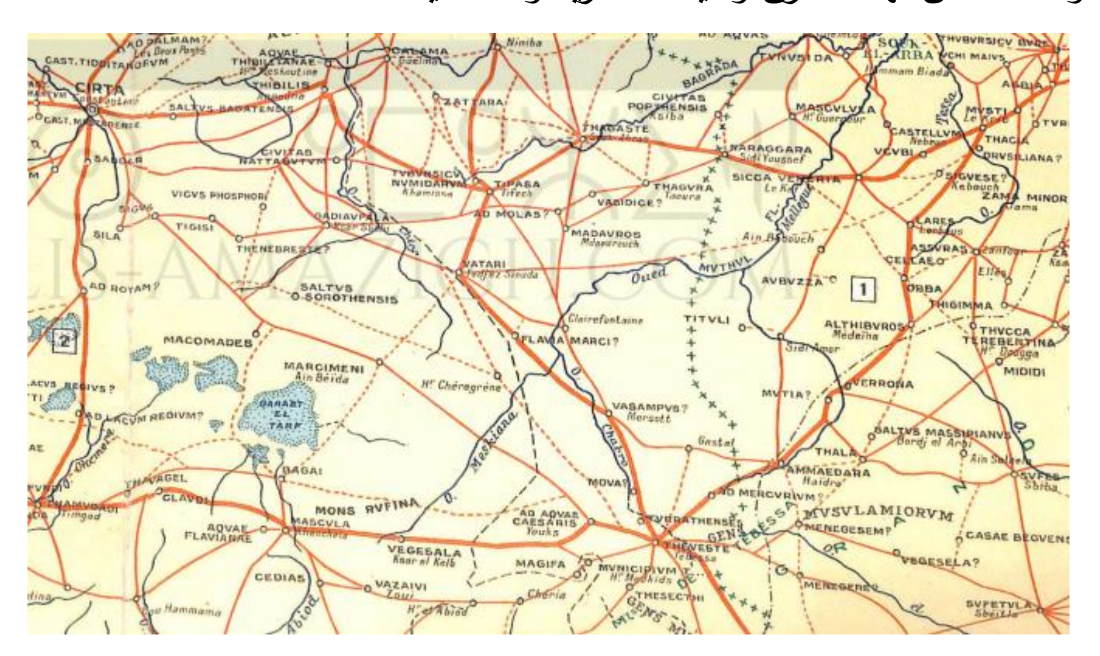
5- شبكة الطرق:

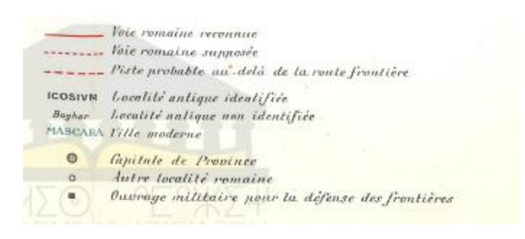
تعتبر الطرقات شريان الحياة في مجالات الحياة (العسكرية، الاقتصادية والاجتماعية) في كل الحضارات، ففي الحضارة الرومانية لعبت الطرقات دورا محوريا في تقدم جبهة الاحتلال وتوسع الإمبراطورية في شمال إفريقيا، وضمان حماية مستعمراتها من خلال تسهيل حركة الفيالق العسكرية التي ساهمت بشكل كبير في شق العديد من الطرقات من جهة، وتنمية مناطقها من أجل استغلال ثرواتها من جهة أخرى. ولدراسة شبكة الطرقات الرومانية بمنطقة عين البيضاء اعتمدنا على خريطة شبكة الطرقات الرومانية في شمال إفريقيا، "لبيار سالاما" نظرا لاندثار وانطماس معالم الطرقات.

ومن خلال الخريطة استنتجنا أن منطقة عين البيضاء كان لها نصيب معتبر من شبكة الطرق، سواء الرئيسية أو الثانوية التي كانت تربط بين مختلف التجمعات السكانية بالمنطقة، حيث كانت بمثابة نقطة عبور بين "Cirta" و "Thevest" .

أما الطرق الثانوية كانت تربط إما بين الطريقان الرئيسيان أو التجمعات السكانية، كما هو الحال بالنسبة للطريق الذي كان يربط بين "Marcimeni" و"Bagai"

و لا شك أن لهذه الطرق وظيفة عسكرية واقتصادية.





(بتصرف الطالبة)

خريطة رقم 04: تبين شبكة الطرقات الرومانية لمنطقة عين البيضاء

- المرجع: Salama(p.), Les Voie Romaines de l'Afrique du Nord, Alger, 1951

6- العمارة الدينية:

- المعابد الرومانية:

بلا شك أن المعابد الرومانية القديمة توزعت على كل التجمعات الحضرية في منطقة الدراسة، وهو ما تؤكده الأبحاث السابقة فقد أحصى الباحث قزال نقيشة تدل على وجود معبد في مدينة "Marcimeni" حيث خصص للإله هركوليس.

- الأسقفيات:

تعتبر من المعالم التي تميز الفترة المسيحية ، حيث أن الدراسة الميدانية وبالاعتماد على بعض المصادر القديمة، نجد أن المنطقة تحتوي على بازيليكا وهي بازيليكا هنشير زرارة والتي تمت دراستها، وهذا يدل على امتداد التوطن البشري في المنطقة حتى الفترة المسيحية.

خاتمة البحث

خاتمة:

تمكنا من خلال دراستنا هذه التي غلب عليها الجانب الميداني، والتي تطرقنا فيها تقريبا إلى جل المواقع الأثرية الموجودة بمنطقة عين البيضاء، من استخلاص بعض النتائج من خلال الشواهد الأثرية التي وجدنها والتي لا يزال معظمها تحت التراب وتتمثل النتائج في ما يلي:

1- تقريبا كل المواقع الأثرية التي تمت دراستها تنتمي الي الحقبة الرومانية، هذا لا ينفي وجود آثار لفترة ما قبل الرومانية أو ما بعدها.

2- ندرة المصادر الببليوغرافية التي تتحدث عن المنطقة التي درسناها من الجانب الطبيعي والجانب التاريخي، بالأخص الحقب التاريخية التي كانت قبل الفترة الرومانية، هناك تساؤلات عدة حول كل فترة من الفترات وهي بحاجة إلى أبحاث أثرية مستمرة لنزع اللبس والغموض الذي يكتنفها ويمكننا من كتابة تاريخها.

3- الأبحاث والدراسات حول المنطقة قليلة جدا وهذا ما يجعل المعطيات محدودة ناهيك عن المواقع الأثرية التي لم تجرى عليها أبحاث أثرية.

4- قلة الشواهد الأثرية في المنطقة مقارنة بالمناطق الأخرى نتيجة الإهمال و أعمال التخريب التي لا يزال يقوم الإنسان بها في حق ما تبقى من الشواهد الأثرية التي يمثل كل واحد منها حلقة من حلقات تاريخ المنطقة، بالتالي عند تخريبها يستحيل دراستها و استنباط المعلومات حول جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وحتى الدينية في المنطقة ، أيضا تحول الكثير من المناطق الأثرية إلى تجمعات قضت على كل المخلفات الأثرية.

5- توزع مختلف المواقع الأثرية حسب طبوغرافية المنطقة، حيث لاحظنا أن تواجد بقايا التجمعات السكانية في أماكن يغلب عليها انبساط السطح، والمخلفات الفلاحية تنتشر في المناطق التي تتميز بخصوبة التربة ووفرة مصادر المياه.

وفي الأخير وبهذا العمل المتواضع نتمنى أن نكون قد أفدنا ولو بالقليل وأن نكون قد وفقنا في عملية إحصاء تقريبا جل المواقع الأثرية في منطقة عين البيضاء.

ببيليوغرافيا الدراسة

المراجع باللغة الأجنبية:

-Audollent (m.), Mission épigraphique en Algérie (octobre 1889 a' février 1890), in mélanges d'archéologie et d'histoire, tome 10, 1890

- Dewulf (E.), Inscriptions trouvées dans le cercle d'Ain- Beida pendant l'année 1866, in (R.S.A.C.); T.11; 1867

- Gsell (St.), Atlas archéologique de l'Algérie, T.1, Algrie.1997, F° 28, N° 79

-Gsell (S.), Inscriptions Latines de l'Algérie, I: Inscriptions de la Proconsulaire, Paris 1922.Corpus Inscriptionum Latinarum

-Gsell (st.), Les monuments antiques de L'Algérie, t.2, paris, 1901

- Pinard (M.), chapiteaux byzantins de Numidie actuellement au musée de Carthage, in cahiers de Byrsa, paris, 1951

-Salama (p.), Les Voie Romaines de l'Afrique du Nord, Alger, 1951

-Tissot (ch.), Géographie Comparée de la Province Romaine D'Afrique, Paris, T; 2, 1988

-Toulotte, (P.), La capsella argentea offerta el sommo pontifice Leone XIII, dall Em. Sig. Card. Lavigerie orcivescovo di cartagina, Roma, 1889

- toussaint (p.), Etude de réseau routier et des principales ruines de la région de khamissa. Mdaourugh. Tifech. ksar-sbehi, In (B.C.T.H), 1897

الرسائل الجامعية:

- براقدي (س.)، مدينة عين البيضاء: النمو الحضري، اشكالية التوسع والمشكلات المتعددة تشخيص، تحليل ومعالجة، رسالة ماجيستير في التهيئة العمرانية، ج. منتوري قسنطينة، السنة الجامعية 2005/2004

-بخوش (ز.)، التركيبة البشرية لمجتمع الريف الأوراسي اثناء الاحتلال الروماني، دراسة تحليلية و مقارناتية مع اسماء افراد مجتمعات المراكز الحضرية الرومانية ب " أوراس"، اطروحة دوكتواه، ج. الجزائر، 2018/2017

- حاجي ياسين(ر.)، البازيليكات المسيحية في مقاطعة نوميديا دراسة اثرية تنميطيه، اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، ج. الجزائر،2009/2008

- عزباوي (س.)، دور الشبكات: (الحضرية و الطرق) في تنظيم مجال ولاية ام البواقي، رسالة ماجيستير، ج. منتوري قسنطينة، 2004 /2005

الفهارس

فهرس الخرائط

فهرس الصّور

فهرس محتوى الدراسة

فهرس مواضيع الدراسة: